

والعراق في الفترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٧٣ .  
من الواضح ان مركز الابحاث يسهم الى حد  
كبير في مجال الجيولوجيا الفلسطينية فهو  
والحالة هذه خير من يتولى القيام بمسؤوليات المركز  
الجيولوجيا الفلسطينية التي ان تتاح  
الفرصة لقيام مثل هذا المركز الجيولوجيا ، لما في  
ذلك من خدمة للانتاج الفكري الفلسطيني والقضية  
الفلسطينية .

### يونس احمد اسماعيل الخاروف

فلسطين ، احدها تغطي ما صدر من كتب عن  
فلسطين في مصر ١٩٤٨ - ١٩٧٢ والثانية تغطي  
ما صدر عن فلسطين في الاردن ١٩٤٨ - ١٩٧٢ .  
اما الاعمال التي يشرف على اصدارها حاليا  
فيها : ١ - يعد المركز مشروعها هو الاول من نوعه  
وهو كتاب جيولوجيا في الكتاب الفلسطيني : يضم  
كشفا بكل الكتب التي أصدرها كتاب فلسطينيون  
منذ نشوء المطبعة في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ .  
٢ - سوف يصدر المركز جيولوجيا تشتمل على  
المطبوعات العربية الصادرة عن فلسطين في لبنان

Pamela Ferguson, *The Pipedream*,  
(Everest Books, London: 1974).

[ ١ ]

مفتاح السيارة من جيبه واولجه في وقب التشغيل .  
وفق نفسه بحزام السلامة . ثم ادار مفتاح  
التشغيل بسرعة فتطير جسمه اربا اربا « .  
العبارة التي هزنتي بها الكاتبة في هذه الفترة هي  
التوثيق بحزام السلامة . عبارة خبيثة تذكرنا بأن  
سر بقاء سواق التاكسي في قيد الحياة هو عدم  
استعمالهم حزام السلامة . هذا هو المعدن الذي  
ينتج الادب الناجح . ولكن المؤسف ان القصة  
تتهافت بعد هذا الفتح الدراماتي .

اميليو بيتري عالم ايطالي شغل نفسه باكتشاف  
طريقة للبحث عن النفط من الجو بالتصوير  
الاشعاعي . وقاده هذا العمل لاصحاب شركة  
نفط ايطالية الى استنباط نظريته في حقول نفط  
سيناء التي سقطت بيد اسرائيل بعد ذلك بقليل .  
وتدخل القصة هنا في مناهة من التنافس الامبريالي  
بين المصالح الايطالية والامريكية والاسرائيلية  
والعربية مع ما يتبعها من اجهزة الاستخبارات  
والارهاب . ولم تكن المؤلفة بكل ذلك فاتحمت  
ايضا تنافس المنظمات العاملة في الميدان  
الفلسطيني . وراحت متقصصة شخصية الصحفية  
الانكليزية جوليا رايت تفتش عن الجاني في هذا  
المشتبك . عالم المال كعالم الغرام ، لا يفهم

هذا هو الكتاب الثاني الذي نشره باملا  
فرغسن ، الكاتبة البريطانية الشابة . « مشكلة  
فلسطين » كان كتابها السياسي الاول ،  
و« اضغاث احلام » هو غزوة على نفس الجبهة  
ولكن بأسلوب القصة البوليسية . والمتوقع ان  
يجد القارئ افكار الكاتبة السياسية وموقفها  
الحقيقي في كتابها السياسي الموضوعي . هناك  
يصوغ الانسان آراءه بصورة موضوعية هادئة  
وباكاديمية علمية مسؤولة . هذا هو المتوقع وليس  
الواقع . لقد كشفت فرغسن عن حقيقة تفكيرها  
وموقفها في قصتها البوليسية لا في مقالاتها  
الموضوعية . واذا كان لا بد للمعتبر من عبء فهي  
ان يتذكر مرة اخرى ان الفن اصنوع من الفلسفة  
وان الفنان اعرف بالحياة من ملاحظة الاكاديميات  
والجامعات .

في « اضغاث احلام » اعربت الكاتبة عن موقفها  
الكامل بجانب الصف العربي - على الاقل الصف  
العربي الثوري . لا عجب اذن ان يصفها بوق  
من ابواق الدعاية الصهيونية بكونها بوقا من  
ابواق الدعاية العربية .

تفتتح فرغسن قصتها بشهد مشوق من بطل  
القصة الذي نقلته في الفصل الاول « اخذ بيتري